

# استهداف إسرائيل لمنشأة نطنز: رسائل للإيرانيين والأميركيين

## واشنطن تدرس اتفاقا نوويا جديدا يراعي شروط تل أبيب



مفاعل نطنز في قلب الصراع

الأميركيين لضمان تأمين المصالح الحيوية للعالم وللولايات المتحدة في أي اتفاقية جديدة مع إيران، تمنع حدوث سباق تسلح خطير في منطقتنا وتحمي دولة إسرائيل".

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس عقب لقاء جمعه بأوستن إن "طهران تشكل تهديدا إستراتيجيا للأمن الدولي وللشرق الأوسط ودولة إسرائيل"، مضيفا "سنعمل جاهدين مع حلفائنا

وتأتي زيارة أوستن بعد أيام فقط من إعلان الولايات المتحدة أنها عرضت أفكارا "جادة للغاية" بشأن إحياء الاتفاقية المتعثرة التي تعارضها إسرائيل بشدة رغم أنها ليست طرفا فيها.

ووصل لويد أوستن الأحد إلى إسرائيل في أول زيارة لمسؤول أميركي رفيع المستوى، لبحث مسألة عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي الإيراني الذي تعارضه إسرائيل.

في أحدث موجة تصعيد بين العدوين اللدودين، استهدف جهاز الموساد الإسرائيلي الأحد منشأة نطنز النووية الإيرانية، تزامنا مع مفاوضات تخوضها الولايات المتحدة بشكل غير مباشر في فيينا مع إيران لإحياء الاتفاق النووي. ويرى مراقبون في الاستهداف رسالة إسرائيلية للأميركيين والإيرانيين على حد سواء.

طهران - قال علي أكبر صالحى رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، إن الحادث الذي تعرضت له منشأة نطنز النووية الأحد كان نتيجة عمل "إرهابي" مضيفا أن طهران تحفظ لنفسها بالحق في اتخاذ إجراءات ضد الجناة، فيما نقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن مصادر مخابراتية لم تسماها قولها إن جهاز الموساد الإسرائيلي نفذ هجوما إلكترونيا استهدف المنشأة النووية الإيرانية.

وأضاف صالحى إن الإجراء الذي تم اتخاذه ضد مركز التخصص في نطنز "يظهر فشل معارضي التقدم الصناعي والسياسي في البلاد في منع التطور الكبير للصناعة النووية".

وتابع "من أجل إفضال أهداف هذه الحركة الإرهابية، ستواصل الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشكل جدي توسيع التكنولوجيا النووية من جهة والعمل لرفع الحظر الجائر من جهة أخرى".

ويأتي الحادث -الذي أوردته أولا وكالة الأنباء الرسمية فارس نقلا عن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية- عادة تشغيل عدد من أجهزة الطرد المركزي الجديدة في مجمع الشهيد أحمدى وروشان في نطنز، أحد المراكز الرئيسية للبرنامج النووي الإيراني. وأجهزة الطرد المركزي هذه محظورة بموجب الاتفاق النووي الموقع في 2015.

## لائحة لوم ضد روحاني: مآرب انتخابية تغذيها ملفات خارجية

وحتى الآن ما زالت إيران وإدارة بايدن على خلاف بشأن الطرف الذي يتعين عليه اتخاذ الخطوة الأولى لإنعاش الاتفاق؛ إذ طالب طهران واشنطن برفع العقوبات أولا في حين تدعو واشنطن طهران للعودة إلى الامتثال أولا للاتفاق. وتقول المعارضة المتشددة في إيران إن العقوبات الأميركية دليل على فشل سياسة روحاني المتمثلة في التقارب مع العدو. ومن شأن عدم إحراز تقدم في المسألة النووية أن يهدد فرص تولي سياسي معتدل المسؤولية خلفا لروحاني على الرغم من أن القرار النهائي بشأن أي مبادرة دبلوماسية يتخذه الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي وليس الرئيس المنتخب.

أن قضى ولايتين في المنصب. لكن طبقا لمراقبين يريد المتشددون تقليص فرص مرشحين معتدلين آخرين في الفون. ومن المقرر أن يتوجه الإيرانيون إلى صناديق الاقتراع في 18 يونيو، لانتخاب خلف لروحاني الذي يمنع الدستور ترشحه بعدما أمضى ولايتين متتاليتين مدة كل منهما أربعة أعوام. وتوسعى الإدارة الأميركية الجديدة إلى إنعاش اتفاق انسحب منه الرئيس السابق دونالد ترامب وكانت إيران قد قبلت بموجبه تقليص برنامجها النووي في مقابل رفع العقوبات الدولية. وبعد انسحاب ترامب وإعادة فرض العقوبات اتخذت إيران خطوات تنتهك القيود التي حددها الاتفاق النووي.

وبعد وقت قصير من فوزهم في الانتخابات البرلمانية في فبراير 2020 مارس المتشددون والمحافظون ضغطا لاستدعاء الرئيس المعتدل وإجباره على تقديم استقالته في نهاية المطاف. ويقول المتشددون إن روحاني ابتعد بالجمهورية الإسلامية عن أهدافها الأيديولوجية بسياسات مؤيدة للغرب واتفاق فيينا النووي عام 2015. ومن جانبه يتهم روحاني المتشددون في البرلمان بالتحصية بالمصالح الوطنية من أجل صراعات محلية على السلطة قبل الانتخابات الرئاسية في يونيو المقبل. وربما لم يكن روحاني نفسه قادرا على خوض الانتخابات مرة أخرى، بعد

وجه البرلمان الإيراني اتهامات ضد الرئيس حسن روحاني، وذلك في إطار الصراع المحتدم على السلطة بين المتشدد والمعتدلين، في خطوة يرى مراقبون أنها على علاقة بمحادثات فيينا لإحياء الاتفاق النووي؛ إذ يرى المحافظون الإيرانيون أن منافسيهم الإصلاحيين يحاولون استغلال انفراجة محتملة في الملف لترسيم شعبيتهم المهزوزة قبل الانتخابات الرئاسية في يونيو القادم. وقالت وكالة "فارس" الإيرانية، للأنباء الأحد إن 190 من 235 مشرعا، الحاضرين، صوتوا لصالح توجيه اتهامات بجاهل القوانين للرئيس؛ دون ذكر المزيد من الخلفيات والتفاصيل.

## واشنطن ترفع منسوب لغة التحذير لموسكو وبكين

والولايات المتحدة قلقة منذ فترة من حشد الصين قوات في المنطقة، بما في ذلك عمليات التحليق العسكرية في الأجواء قرب تايوان. وتعتبر الصين أن تايوان التي يحكمها نظام ديمقراطي جزء من أراضيها ستتوحد معها يوما ما وبالقوة إن لزم الأمر. وبشأن أوكرانيا قال بليكن "هناك شعور روسية على الحدود أكثر من أي وقت منذ 2014، خلال الاجتياح الروسي الأول، مرددا موقفا أصدره البيت الأبيض هذا الأسبوع. وأشار إلى أن الرئيس جو "بايدن كان في غاية الوضوح: في حال تحركت روسيا بشكل متهور أو عدواني، ستكون هناك تكاليف، ستكون هناك عواقب" دون أن يحدد طبيعة أي رد أميركي محتمل. وأكد بليكن الذي ناقش المسألة الجمعة في اتصال هاتفى مع نظيره الفرنسي أن الالات المتحدة "وحلفاءها الأوروبيين يتقاسمون المخاوف ذاتها". واندلعت الحرب في منطقة دونباس خلال أبريل 2014 في أعقاب ثورة مؤيدة للغرب في أوكرانيا ردت عليها روسيا باحتلال شبه جزيرة القرم وضمها. ولم ينف الكرملين نشر تعزيزات لكنه يؤكد أنه لا يهدد أي جهة، منها في المقابل كيف بالقيام بـ"استفزازات" تهدف إلى "تصعيد الوضع على الجبهة".

واشنطن - رفعت الولايات المتحدة من منسوب تحذيراتها لكل من روسيا والصين بشأن الأوضاع في أوكرانيا وتايوان. وحذر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الصين "العدوانية بشكل متزايد" من محاولة تغيير الوضع القائم في تايوان، معتبرا أن ذلك سيكون "خطا جسيما". وحذر روسيا أيضا من "عواقب" في حال وقوع "عدوان" روسي على أوكرانيا، معبرا عن "مخاوف" واشنطن حيال التعزيزات العسكرية الروسية على الحدود مع أوكرانيا.

وقال بليكن في تصريح لبرنامج "ميت ذي برس" عبر شبكة "أن بي سي" الأميركية "ما رأينا وما يفلتنا حقا هو الإجراءات العدوانية المتزايدة لحكومة بكين إزاء تايوان، ما يقاسم التوتر في مضيق تايوان". وأضاف أن للولايات المتحدة التزاما عريقا تجاه الجزيرة "لضمان أن تكون لتايوان القدرة على الدفاع عن نفسها، وضمان محافظتنا على السلام والأمن في غرب المحيط الهادئ". ولم يوضح بليكن ما إذا كانت الولايات المتحدة ستدر عسكريا على أي تحرك صيني يطال تايوان أم لا. لكنه تابع "كل ما يمكنني قوله لكم إنه سيكون من الخطأ الجسيم أن يحاول أي طرف تغيير الوضع القائم بالقوة".

## باريس ترى في إهانة رئيسة المفوضية الأوروبية فخا نصبته تركيا

محاولات التقارب التي تبديها أنقرة في بعض الأحيان. ووقعت الحادثة في مرحلة دبلوماسية حساسة يسعى خلالها الاتحاد الأوروبي وتركيا إلى إحياء علاقاتهما بعد عام من التوتر.



كليمان بون يتحتم علينا أن نكون حازمين جدا تجاه الأتراك

وبعد سنة من التوترات كثف المسؤولون الأتراك الدعوات إلى الحوار مع الأوروبيين لتسوية مواضيع حساسة مثل الخلاف البحري اليوناني - التركي في شرق المتوسط أو دور تركيا في النزاعات في سوريا وليبيا وفي الأونة الأخيرة في ناغورني قره باغ. لكن القادة الأوروبيين طلبوا "إبادات ذات صدقية" و"جهودا دائمة" من جانب أنقرة ووضعها تحت المراقبة حتى يوثق مع التلويح في الوقت نفسه بالعقوبات. وطلبوا من الرئيس التركي القيام بأفعال لإظهار رغبته في التهدئة لأسما في ما يتصل بخلافاته مع اليونان وقبرص وسحب قواته من ليبيا واحترام الحقوق الأساسية في بلاده.

وقال "إنها مشكلة تركية، متعددة على ما اعتقد تجاهنا (...)، ينبغي علينا كأوروبيين ألا نبتأنا الشعور بالذنب". وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية الألمانية فون دير لاين قد تعرضت لإهانة الفلأثناء، بعدما اضطرت إلى الجلوس على مقعد جانبي خلال اجتماع عقده هي ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة.

وحملت تركيا الخميس الاتحاد الأوروبي مسؤولية الحادث البروتوكولي بشأن ترتيبات الجلوس. بيد أن دائرة البروتوكول في المجلس الأوروبي الذي يرأسه ميشال أوضحت أنه لم يسمح لها بالوصول مسبقا إلى القاعة التي استضافت الاجتماع.

وقال كليمان بون "كان ثمة فخ ما بين من نصب الكيدة والشخص الذي وقع فيها، أفضل أن نضع الذنب على عاتق من نصبها". كما رأى أن هناك "مشكلة حقيقية تتمثل في عدم احترام الديمقراطية والانحراف الاستبدادي في تركيا"، وأن على الأوروبيين أن يكونوا "حازمين جدا تجاه الأتراك".

وتأتي تصريحات الوزير الفرنسي في وقت تشهد فيه العلاقات بين فرنسا وتركيا توترا شديدا، إذ أن باريس من بين أكثر الدول الأوروبية الداعية إلى تشديد الإجراءات تجاه تركيا رغم

جانبا تركيا، رافضا فرضية الخطأ البروتوكولي الأوروبي. وشدد المسؤول الفرنسي على "وجوب إعادة وضع النقاط على الحروف، فالمشكلة في هذه القضية ليست أوروبا، بل تركيا". وأضاف أن "تركيا أساءت التصرف"، مشيرا إلى "شيء من العدوانية العامة والموقف العدواني لتركيا تجاه أوروبا".

باريس - أعرب وزير الشؤون الأوروبية الفرنسي كليمان بون الأحد عن اعتقاده بـ"تعمد" تركيا "إهانة" رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين خلال زيارتها أنقرة، واصفا ما جرى بـ"فخ" تركي. وقال أثناء مشاركته في برنامج "لجنة التحكيم الكبرى" المشترك بين إذاعة "آر.تي.ال" وصحيفة "لو فيغارو" وقتنا "أل.سي.أي." "إنها إهانة من



تبرير تركي لم يجد أدانا صاغية